اذا نمتنا قام وان قمت نام • ولا رحم الله من يرحمه

وقلت اذا مضمنا في ايري

في ايري ينام لوما وشوها • ان انا نلت من حبيب وصالا

واذا ما غزوت في البيت جدا • طلب الطعن وحده والنزالا

وقلت ايضا مضمنا

عندي بايري وهو فيه تيقظ • كم قام منتصبا اذا ابتغته

والان كالطفل الصغير بحجري • يحتاج منه نوما كلما حركته

انشدني من لفظه المولى شمس الدين محمد بن علي بن زايد السمنودي قال انشدني من لفظه القاضي زين الدين عمر بن الوردي وانشدنيهما اجازة لنفسه

وكنت اذا رأيت ولو عجوزا • يبادر بالقيام الى الزياره

فاصبح لا يقوم لبرد شيخ • كان الشيخ قد ولي الوزاره

وقال اخر تعقف فوق الخصيتين كانه • رشاء على راس الركية ملتف

كفرخ ابن ذي يومين يرفع راسه • الى ابويه ثم يسقطه الضعف

وقال ابن حجاج

اسفي عليه ممددا فوق الخصى • شبه العليل فديته من نايم

طمع الغول في انتظار قيامه • طمع الروافض في انتظار القايم

وقال ابن حجاج في المجون وهو في غاية الحكمة

لما رايته قايما صففت • وقلت الناس مع القايم

السابع من الشرح

وان علاني من دوني فلا عجب • لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

اللغة علا يعلو علوا في المكان وهو المراد هنا وعلا في الشرف

يعلي

يعلي بالكسر علاء ويقال ايضا علا يعلي قال الشاعر لما علا كعبك لي عليت • فجمع بين اللغتين وعلوت الرجل غلبته ودون نقيض فوق والدون الحقير الخسيس قال الشاعر

اذا ما علا المرء رام العلا • ويقنع بالدون من كان دونا

ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا والعجب ما يتعجب الانسان منه وهو استعظام النفس الشيء الذي لم تالف وقوعه ولا علمت سببه والعجيب والعجاب بالضم والتخفيف والعجاب بالتشديد اكثر منه وقولهم عجيب عاجب كقولهم ليل لايل يوكد به اسوة بالضم واسوة بالكسر لغتان وهو ما يتاسى به الحزين ومنه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من انحطاط مصدر انحط السعر وغيره اذا انقص ونزل عن الغاية التي كان فيها اولا وقوله تعالى وقولوا حطة معناه حط عنا اوزارنا الشمس هي الكوكب النهاري وقد نطقت العرب لها باسماء منها ذكاء غير منصرف وبراح مثله اسما النهار والجارية والجونة والغزالة ما احسن قول القايل

عزوت بمهجتي في سن افق • ارا نال العلم من بحر الجهالة

فما طوبني له شبه الدراري • الى ان الحقتني بالغزاله

انشدني لنفسه الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابو الثنا محمود رحمه الله في امراة فيمن علية في وصف الخفاء

ترى الظبي والوحش في كعبها • ومنقارها اعظم من اليه

فلو امكن الشمس من خوفها • اذا اطلعت ما انشقت عن اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)